

## النص والإجتها د

[578] الانبياء من قبله مبشرا ونذيرا، فكان مما قاله لهم يومئذ: " أيها الناس اني

يوشك ان أدعي فأجيب، واني تارك فيكم ما أن تمسكتم به لن تضلوا كتاب ا وعترتي أهل بيتي، وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما " (920). وكم له من موقف قبل هذا وبعده - كما سمعت - ربط فيه الامة بحبلية وعصمها في كل خلف منها بثقلية (كتاب ا والائمة من عترته) يبشرها بالبقاء على الهدى ان أخذت بهديهما وينذرهما الضلال أن لم تتمسك بهما ويخبرها انهما لن يفترقا ولن تخلو الارض منهما. لكن مواقفه تلك في هذا المعنى لم تكن عامة، أما موقفه هذا يوم عرفات والذي بعده يوم الغدير فقد كانا على رؤس الاشهاد (1) من الامة عامة (921).

(920) تقدم حديث الثقلين تحت رقم (11 و 15). (1) قال ابن حجر إذ أورد حديث الثقلين في صواعقه: ثم أعلم ان لحديث التمسك بهما طرقا كثيرة وردت عن نيف وعشرين صحابيا (قال): وممر له طرق مبسوطة في حادى عشر الشبه. وفى بعض تلك الطرق أنه قال ذلك بحجة الوداع بعرفة. وفى أخرى انه قاله بالمدينة في مرضه وقد امتلات الحجرة بأصحابه. وفى أخرى أنه قال ذلك بغدير خم. وفى أخرى أنه قال ذلك لما قام خطيبا بعد انصرافه من الطائف. (قال): ولا تنافى إذ لا مانع من أنه كرر عليهم ذلك في تلك المواطن كلها وغيرها اهتماما بشأن الكتاب العزيز والعنرة الطاهرة.. إلى آخر كلامه فراجعه في ص 89 في تفسير الآية الرابعة (وقفوهم انهم مسؤولون) من الايات التى ذكرناها في الفصل الاول من الباب 11 من الصواعق. قلت: يعترف الرجل بأن النبي صدع بحديث الثقلين في هذه المواقف كلها وفى غيرها، ثم يقول: ان طريقه وردت عن نيف وعشرين صحابيا، مع أنه لو لم يصدع صلى ا عليه وآله الا في أحد موقفيه أما عرفة أو الغدير لوجب أن يكون متواترا، لان الذين حملوه عن رسول ا في كل من اليومين كانوا تسعون ألفا على أقل الروايات (منه قدس). (921) حديث الثقلين من الاحاديث المتواترة والذي رواه أكثر من خمس وثلاثين =